



فواد الاول في قبر توت عنخ امون

بعد اختلاف المستر كارتر مع الحكومة المصرية عهدت الحكومة الى المسيو لاكو الفرنساوي مدير متحف الاثار المصري باكمال العمل في مدفن توت عنخ امون وهذا الرسم يمثل الملك فواد الاول عاهل مصر «١» مع المسيو لاكو «٢» خارجين من القبر

مأذونية

رأت السلطة جهادنا طيلة السنوات الثلاث التي مرت على « المعرض » فاحبت ان تمنحنا مأذونية ـ بدون طلب منا طبعاً — الراحة من عناء العمل ، فصدر امرها المطاع بتعطيل المعرض خمسة عشر يوماً ،

حقيقة لا خيال



هي تنتفخ . . . ونحن نحصل . . .

لا نريد ان نعترض على التعطيل ما دمنا قد اعتبرناه مأذونية ولكننا نقول :

ان السبب الرسمي للتعطيل هو نشرنا رسماً هزلياً يمثل جنازة مارة من امام البنك السوري، وقد حمل الجنازة ثلاثة معروفون هم المسيو بوانكاره والسيد صبحي بركات والمسيو اوبوار وامامهما قس يصلي على الجنازة يقال انه يشبه احد رجال الإكليروس، ووراء النعش رجلان ينتحبان يقال انهما من مجلسنا النيابي، وعلى بوابة البنك السوري وشرفاته ونوافذه اناس ينتحبون ويبكون

وقد جاء في البلاغ الرسمي « ان التعطيل كان لنشر صورة مهينة لرجال السلطة » نستغفر الله الف مرة ان يكون في عملنا اقل نية سوء تنم على

تحقير ما لرجال السلطة ، ولا ندري ما هي الاسباب التي دعت اعتبار هذه الصورة الرمزية مهينة . ولكن وجداننا امين واثق انلا اثر للتحقير هناك .

وعلى اثر صدور الامر اجتمعنا بالمسيو كادودال رئيس دائرة المطبوعات في المفوضية - والمسيو كادودال غاية في الرقة واللطف - فدار بيننا حديث في الموضوع ، لا يعلم القاري اذا لخصنا شيئاً منه

دخلنا على رئيس الدائرة فاذا عدد المعرض امامه وقد طوقته خطوط الالم الاحمر والازرق وامتلأت هوامشه بالحواشي . مد المسيو كادودال يده مصافحاً وارانا الجريدة وما فيها فابتسمنا معه

ثم اخذ يفهمنا ان نشر امثال هذا الرسم يقلل من قيمة رجال السلطة . فذكرنا له ان الصحف الافرنسية باسرها تنشر رسوماً هزلية للمسيو بوانكاره - داهية اوربا اليوم - بطريقة لو تجاسرنا على الاقتداء بها لكان نصيبنا الشنق لا التوقيف فقط . وهذه جريدة « المرل بلان » الاخيرة ناشرة غير واحد من الرسوم المضحكة عنه . فرد علينا المسيو كادودال ان عقلية هذه البلاد تختلف عن العقلية الغربية في الوقت الحاضر فما يضحك له الفرنساوي هناك يعده الناس هنا من نوع التحقير . فقلنا له - اننا هنا تحت الانتداب الافرنسي ، يعني اننا نأخذ روح فرنسا عن رجالها وصحافتها ونتدرب على يدها او بالاحرى نحن هنا (فرنسا شرقية صغيرة) وكما اننا نتعلم الادارة عنكم فاننا نتعلم الصحافة ايضاً عن صحافتكم وهذا بعض ما تعلمناه من الحرية في النقد والذوق الصحافي ، فاذا كان في الصورة مسؤولية فليس المعرض وحده مسؤولاً بل ان كل جرائد فرنسا «وهو يتعلم منها الصحافة» تشاركه في المسؤولية

وعدا عن ذلك فان الامر الذي عدّ تحقيراً يحسب عندنا بحد ذاته من نوع التكريم ، فقد جرت العادة في بلادنا ان يكون حاملو جنازة رجل كبير من اصدق اصدقائه وهم ينالون اجراً على عملهم عند الله . فالرئيس ويلسن لما مات بالامس حمل نعشه اكبر رجال اميركا ... وكذلك لينين في روسيا

واذا كان الورقة السورية علاقة بالجنازة -- كما اراد ان يعتقد البعض -- فان المعرض يستحق الجزاء الحسن على عمله لا العقاب . اذ ان الفرنك كان في تدهور مريع عندما نشرت الصورة وما كان اليوم الثاني من نشرها حتى عاد الفرنك فجأة الى الصعود وبذلك خدم المعرض الليرة السورية وحقق قول السيد المسيح

« ان حبة القمح اذا لم تمت لا تعيش »

هذا ملخص الحديث

...

اما الان فلنرجع الى موضوعنا ، اننا لا نريد ان نشكو من تقييد حرية الصحافة عندنا فنحن اعرف الناس بان جرائدنا اليوم حرة في ما تكتبه اكثر منها في كل من وقت ، حتى قبل الحرب وعهد الحرية ، ولكننا نرى ان وضع القيد في ايدي الصحافيين بدون ان يكون لهم مميزات وشروط خاصة يضر بسمعة السلطة اكثر مما يفيد مصلحتها

قيل ان اللورد كرومر مصلح مصر الحقيقي كان من اشد انصار حرية الصحافة ، وكان في مصر على عهده صحافي تركي يدعى « الداغستاني » فكان هذا الصحافي يشن حملات عنيفة على السلطة التركية حتى اضطر المفوض العالي العثماني في مصر احمد مختار باشا ان يطلب من الحكومة المصرية بشدة وقوة معاقبة « الداغستاني » . فوصلت القضية الى اللورد كرومر

فدعا اليه ذلك الصحافي وقال له -- لماذا تعرض نفسك للعقاب بانتقاد الدولة التركية ورجالها وانت بعيد عن تركيا لا يهم جريدتك -- وهي في مصر -- امرها ، فبدلاً من ان تدفع السلطة التركية الى القيام عليك يمكنك ان تحول انتقاداتك الينا نحن ، فالسلطة الانكليزية اولى بانتقادك لانك قريب منها واذ ذاك تكون على ثقة اننا لا نتعرض لك مهما كتبت ومهما تطرفت »

وكان الحق مع اللورد كرومر

...

والان نشكر من صميم الفؤاد عواطف مواطنينا وزملائنا -- رعيان الغزاويت -- « على لغة حاجب الملك حسين » -- الذين قابلوا توقيف «المعرض» -- للمرة الاولى من ثلاث سنوات رغم حملاته الشديدة العنيفة -- بتأثر وعطف حقيقيين لا ننساهما ، ونخص بالشكر صحف مصر الكريمة

ان مأذونيتنا الاجبارية ارتنا ان عدد اصدقاء المعرض كثير ... وكريم ايضاً

نمد يدنا في هذا العدد الجديد مصافحين قضيتنا الوطنية واخواننا الوطنيين الصادقين ونعلن عودتنا الى الجهاد

هي - انني اشتهي في بعض المرات ان اكون رجلاً

هو - متى تأتيك هذه الشهوة ؟

هي - عندما امرّ من امام مخزن « موديستا » وافتكر انني اقدر ان اشتري لامرأتي « المحبوبة » برنيطة جديدة



ذكرت جريدة الماتان من اخبار لندن انهم وجدوا قرب شيسنر جثة فتاة تلميذة وقد افتضت بكارتها بوحشية فظيعة ثم قتلت خنقاً

المعرض -- لماذا لم تنتقد الصحف الانكليزية اخلاق الغربيين في مثل هذا الحادث كما انتقدت اخلاق الشرقيين في حادثة مدام فهمي؟

هللت الصحف الايطالية بفرح عظيم عندما علمت ان قداسة البابا ارسل يستعلم عن صحة الملك وقت مرضه

بدأت العصابات التركية تهاجم الحدود السورية وقد جرت مناوشات بينها وبين الجنود الفرنساوية قتل فيها عدد غير قليل من الفريقين

اعتقلت السلطة الشيخ عبد الحميد كرامه مفتي طرابلس سابقاً وارسلته الى بيت الدين

عاد جلالة الملك حسين الى الحجاز

ابعدت حكومة الشرق العربي بعض السوريين الموجودين عندها

تحتفل حكومة جبل الدروز بعيد استقلالها هذا العام احتفالاً شائقاً

يسافر المسيو فرجار رئيس محكمة التمييز الاجنبية الى فرنسا للسعي لدى الحكومة الفرنساوية حتى تعدل النظام القضائي الجديد

كذبت صحف العراق وجود ممثل عن الموصل في مجلس انقره

قابل القنصل الفرنساوي في بغداد جلالة الملك فيصل وكانت المقابلة ودية

عين الدكتور فوأد شطاره الطبيب المعروف في نيورك مندوبا للحجاز في واشنطون

اعلنت الجمهورية في اليونان وسقطت الملكية

توفي الجنرال نيفل القائد العام للجيوش الافرنسية اثناء الحرب

كذبت قنصلية انكلترا في حلب خبر توزيع ١٠ الاف ليره انكليزية في المدينة لتأييد خلافة الملك حسين

منعت حكومة انقره دخول الصحف السورية والصحف المصرية الى الاناضول

ترك المهاجر اللبناني المرحوم نعمه يانت الذي توفي حديثاً في البرازيل ثروة تقدر بثلاثمائة وثلاثين مليون فرنك

فشلت الجمهورية في ايران

الشعر الطليق

خطا الاندلسيون خطوة واسعة في سبيل اطلاق الشعر العربي من قيوده الشديدة ونجحوا، فكانت الموشحات البديعة التي حلت جيد الادب العربي

وقد قام اليوم الشاعر الرقيق الدكتور فياض — ضيف لبنان في هذه الايام — بحركة فكرية جديدة لاعطاء الشعر العربي حرية اوسع نطاقاً من حرية الاندلسيين ، فاسمعنا بعض قصائده الجديدة وهي كلها طليقة من قيود القافية والوزن ايضاً مع الاحتفاظ بالرنة الموسيقية في اختلاط الاوزان مع بعضها

ستقوم قيامة بعض المتعلقين بالقواعد القديمة التقليدية على ثورة الشاعر الطبيب ولكن هذا لن يحول دون نجاح خطته الشعرية الجديدة

والى القراء احدى قصائد الدكتور فياض من نسقه الحديث :

. . . .

ان اكن قد بحت يوماً بالهوى فلانفاس السحر
بحتُ للريح التي تضحك او تبكي باوراق الشجر
بحتُ لليل الذي اسهره بين احلام وذكرى
بحتُ للعصفور اذ انشده كلما غرد شعرا
بحتُ للنهر الذي يصغي الى كلما احببت دامي اوتاره
صامتاً في جريه متئدا
ان اكن بحتُ فقد بحت به للصدى

. . .

ان اكن احببتُ حباً خالصاً فلقد احببت ذاك
ان اكن احببتُ حباً مؤلماً — فيما مثلاك
ان اكن احببت حباً لا يطاق
فهو ذاك الخصر مشدود النطاق
وهو ذاك الجيد والقد الرشيق
ان اكن احببت حباً لا افيق منه ، فهو الجسدُ
ناعم يتقد

. . .

قد تمتُ طويلاً بجمالك
وشفت نفسي غليلاً من وصالك
وانا اطلب ذا اليوم وصولا لخيالك

نقولا فياض

نشرت جريدة « الديلي نيوز » مقالة جاء فيها بان مبايعة العرب للملك حسين بالخلافة تدل على ابتداء نزاع عنيف بين عدد من المتزاحمين على هذا المركز العالي

ولا شك ان مصر ستعارض الملك حسين وتنادي بخلافة الملك فؤاد وينتظر حدوث هياج في مراكش لان فرنسا ستعاكسه لان الملك حسيناً يعتبر تحت حمايتنا

الف المسيو بوانكاره وزارته الجديدة التي اصبحت سبع وزارات فقط

المعرض — اما الوزارة اللبنانية فوَلَّفة من تسع وزارات «!!»

قدم العاصمة الوطني الاستاذ سعيد بك حيدر ، والكاتب الاديب نجيب افندي الريس احد محرري رصيفتنا المفيد التي عادت الى الصدور في دمشق — فعلى الرحب

النتحر الدكتور رشيد باشا طبيب الخليفة السابق

سافر الى اميركا من مصر مستر كارتر المعروف لالقاء محاضرات عن الآثار المصرية

اذاعت المفوضية بلاغاً عن اجازة فرنسا للامراء العثمانيين الاقامة في لبنان وسوريا على ان لا يتدخلوا بالسياسة وقد اخذ هؤلاء الامراء منازل لاقامتهم في بيروت ومصايف لبنان

خُطب في طرابلس الغرب عند صلاة الجمعة للملك فيكتور عمانوئيل بدل الخليفة

عند كل امرأة ملاك يحرس ، ووردة تنام ، وام تنتظر

فلوريني

عن مكتب الجريدة

نعتذر الى اصحاب الاعلانات على حذف اعلاناتهم من هذا العدد الذي جعلناه بمواده ورسومه موازياً لعددين حتى نعوض القراء بعض التعويض على توقيف الحكومة لجريدتهم هذه ، مدة خمسة عشر يوماً

الماسكه

كتب احدهم « في الف باء » تحت هذا العنوان ما يأتي :

يحيي فخامة الجنرال في مساء هذا النهار الليلة الراقصة التي ذكرت عنها هذه الجريدة قبل اسبوع . ومن مميزات هذه الليلة ان المدعوين اليها يتوجب عليهم ان يكونوا كلهم (ماسكه)

وقد استفهمت من الذين يعرفون الافرنسية عن معنى هذه (الماسكه) فقالوا معناها ان يذهب كل واحد من المدعوين الى قصر الجنرال بوجه غير وجهه ، ولباس غير لباسه ، وسحنة غير سحنته

الامر غريب مع فخامة الجنرال . دعا الى حفلته هذه عظماء البلاد وحكامها وزعماءها لير اهم وهم (ماسكه) دعاهم وهو يظن ان هذه الليلة ستكون نادرة بمشاهدها ووحيدة في سنتها . . . .

ألا يعلم فخامته ان هؤلاء الاسياد يقابلونه في كل يوم وفي كل ساعة وهم (ماسكه) ! اعني بوجوه غير وجوههم وملابس غير ملابسهم وسحن غير سحنهم

(احدهم)

ولكن غير « ماسكه »

حقيقة لا اكاذيب

من العادة ان يكذب الناس = كثيراً او اكثر من العادة = في اول نيسان . ولكن هناك ثلاث حقائق تجري في اول نيسان هذا ، وقد يعتقدها بعض الناس اكاذيب ولكنها حقائق وهي :

١ = صدور جريدة المعرض في اول نيسان

٢ = اطلاق اسم « بنك سوريا ولبنان الكبير » على البنك السوري في اول نيسان

٣ = افتتاح المجلس التمثيلي في دمشق في بناية « الكاوبوي السوري الفرنساوي »

وردة

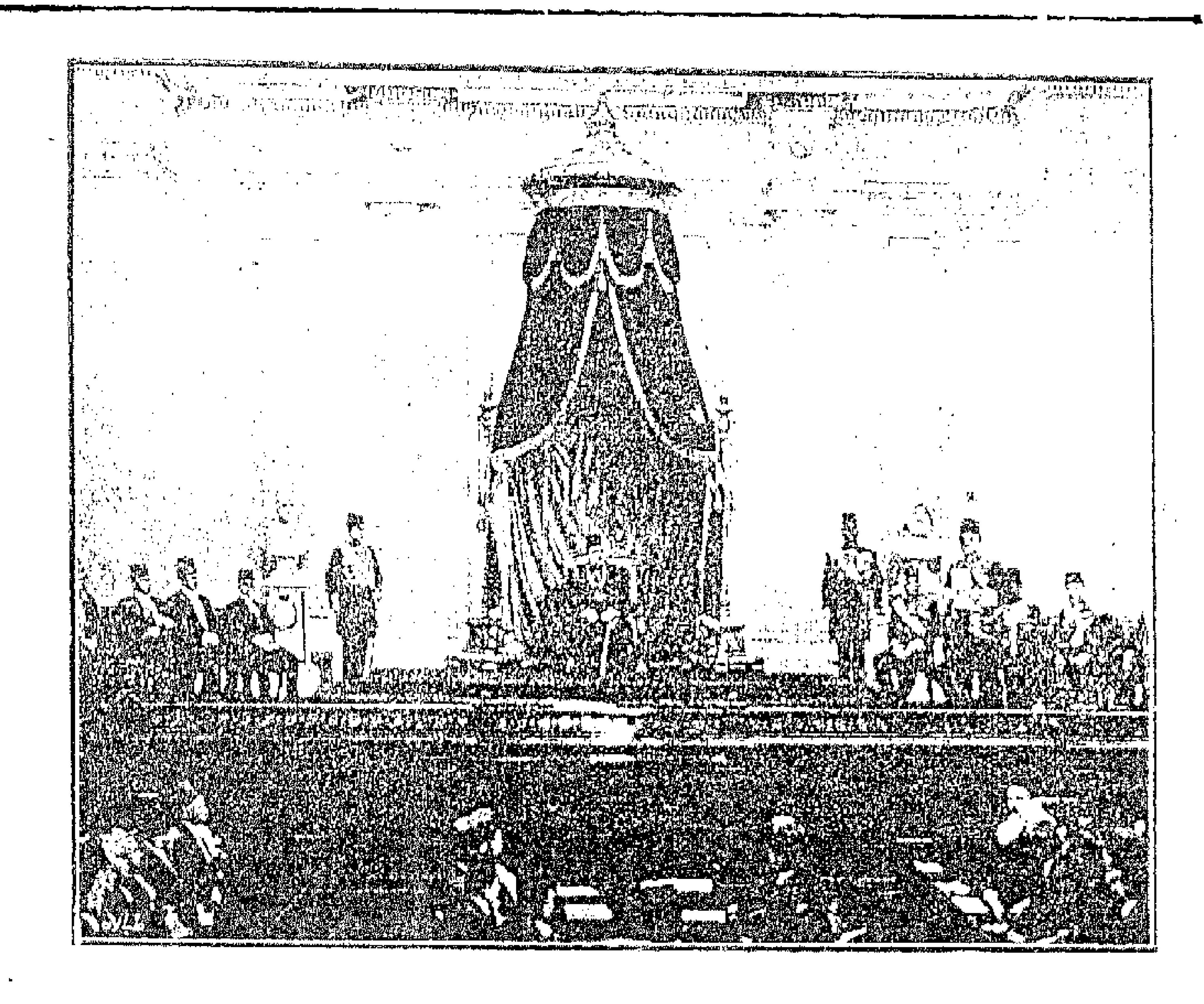
مترجمة عن الشاعر ا . ريكارد

اقبليني — ولا تغضبي — هذه الوردة البسيطة انها جميلة مثلك ! ولكنها فقدت براعمها ليس الذنب ذنبها !

فان الحب — وهو اله الفن والذوق — اراد ان يعتني بصنعك كل عنايته لتكوني آية فنّه الخلاب ! فسرق عن هذه الوردة برعميها واكمل بهما جمال صدرك العاجي !

م . . .

جريدة المعرض
بيروت . لبنان الكبير
تصدر مرتين في الاسبوع
منشئها المسئول — ميشال زكور
الاشتراك | ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا
٤٠٠ « « في الخارج



افتتاح البرلمان المصري

يمثل رسمنا هذا حفلة افتتاح البرلمان المصري الجديد وقد جلس في صدر المجلس على عرشه الفخم الملك فواد الاول ووقف الى جهة اليمين سعد زغلول باشا «x» رئيس الوزارة يلقي خطاب العرش . والصورة هي من تصوير المستر ريد في مصر



المرشال لودندورف

رئيس اركان حرب الجيش الالماني في زمن الحرب والمتهم بحركة مونيخ الرجعية والذي حوكم مؤخراً واحدثت محاكمته ضجة مزعجة خصوصاً بتعرضه الشديد للباباء وقد طلب المدعي العام الحكم عليه بالاشغال الشاقة . والرسم هو اخر رسم له.

الدكتور نقولا فياض

الطبيب الشاعر نزيل مصر . وقد زار لبنان في الاسبوع الفائت فاحتفل به اصدقاؤه الادباء مرحبين . واسمعهم هو شيئاً من شعره الجديد الذي يطالع القارئ قصيدة منه في هذا العدد





الامير احمد ابرهيم زين الدين

حاكم جزيرة سيلان الذي زار بيروت من مدة وادلى بتصريحات تتعلق ببلاده نشرتها الصحف المحلية . وقد اهدانا رسمه هذا صديقنا الاديب عبد الحليم افندي اللاذقي

عين سماحة الشيخ عطا الكسم مفتياً عاماً للبلاد السورية

عين ياسين بك الحراكي مدير الخط الحجازي سابقاً في دمشق مديراً لهذا الخط في عمان

وصل الدكتور شهبندر الى نيويورك

اعترفت حكومة البرازيل رسمياً بالعلم اللبناني وعلم الاتحاد السوري

يرجح تعيين عدنان بك سفيراً لتركيا في باريس

القي القبض في فرسوفيا على موظف كبير في وزارة حربية بولونيا بتهمة تسليمه اوراقاً سرية الى البولشفيك

رفضت الحكومة الانكليزية الاعتراف بحكومة المكسيك الحالية

الغيت رئاسة العلماء في دمشق

نفت السلطة الدكتور سامح بك الفاخوري من لبنان وسوريا

يعقد قريباً مؤتمر جديد لوضع اسس اتفاق بين روسيا البولشفيكية وانكلترا

احتج الفاتيكان على الاهانات التي وجهها لودندورف في محاكمته ضد قداسة البابا

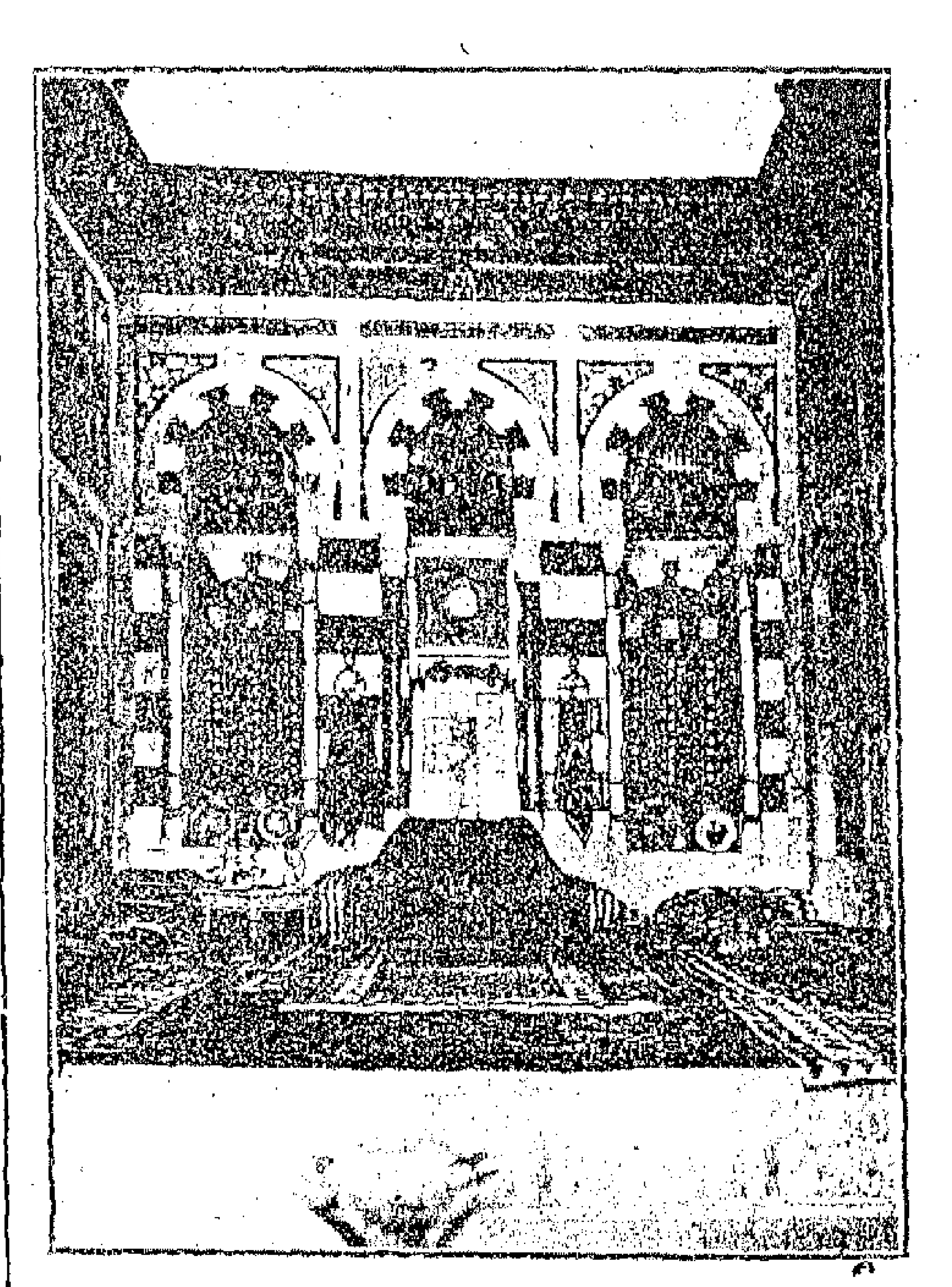
ورث عامل في احدى محطات فرنسا من نسيب بعيد جداً له مات في هولندا ثلاثين مليون فرنك





آخر خلفاء آل عثمان

اخذ هذا الرسم على سطح النزل الذي حل فيه الخليفة عبد المجيد في سويسرا «تاريته» ويظهر الخليفة واقفاً بين كريمته الحسناء ونجله عمر فاروق · والى جانب الرسم صورة الفتاة بلباسها التركي في الاستانة



متحف الآثار الاسلامية

بيت العظم

زرنا في دمشق بيت العظم الشهير الذي اصبح اليوم متحفاً للآثار الاسلامية بعناية المسيو دي لوري بعد ان اشترته المفوضية بمبلغ كبير من المال · ويقوم المسيو دي لوري باصلاحه اصلاحاً دقيقاً متقناً يعيده الى ما كان عليه من الفخامة والهندسة العربية الشرقية تماماً · وقد اهدانا المسيو دي لوري عدة رسوم منها هذا الرسم الذي يمثل احدى قاعات المتحف الجميلة بعد اعادتها الى ما كانت عليه · وسنتكلم عن هذا المتحف في سياق حديثنا عن زيارتنا لدمشق

هي — «للشاب السائر وراءها» انك غلطان يا افندي ؟ فمن تحسبني حتى تلحقني هكذا ؟
هو — احسبك امرأة شريفة يا سيدتي !
هي — ألم اقل لك انك غلطان ؟

هو — لماذا لم تجاوبي على رسائلي الاخيرة
هي — لانها لم تصلني
هو — عجيب !!
هي — وفوق ذلك فان خطها كان عاطلاً جداً



وصي مملكة اليابان

احتفل في الشهر الفائت بزفاف البرنس هيرو هيتو ولي عهد اليابان ووصي مملكته · وهذا رسمه بثوبه الرسمي

الدكتور سامح بك الفاخوري

الذي ابعدته السلطة الافرنسية الى خارج الحدود اللبنانية والسورية لاسباب سياسية نجهلها · والدكتور سامح هو صديق لنا ومن الادباء المعروفين

— أتعتقد انه يتزوج ثانية بعد موت امرأته ؟
— بلا ريب ، في آخر هذا الصيف ، فانه لا يقدر ان يتعزى عن موت امرأته الا بهذه الواسطة

...

هو — لقد رآني اخوك الصغير وانا اقبلك فماذا اعطيه حتى يسكت ؟
هي — انهم يعطونه عادةً نصف ليره



طانيوس عبده وابو النواس

خمّس طانيوس افندى عبده ابيات ابي النواس الشهيرة «حامل الهوى تعب» فجاءت اطبق ماتكون على الاصل . وهذه هي :

يرتجي ويضطرب
ان رضوا وان غضبوا
قرّبوه واجتنبوا
حامل الهوى تعب
يستخفه الطرب

الغرام كبّلهُ
والدلال ذلّلهُ
فهو كله ولهُ
ان بكي يحق له
ليس ما به لعب

يا سعاد ، لا ارب
في هواك يطلب
ان قصتي عجب
كل ما انقضى سبب
منك بان لي سبب

ان عطفت راضية
تعتبين شاكية
او نفرت نائية
تضحكين لاهية
والمحب ينتحب

انني على شيمي
صابر على المي
بعدان سفكت دمي؟!
تعجبين من سقمي
صحتي هي العجب

طانيوس عبده

المرأة عندما تحب تفتكر بالمستقبل . والرجل يفتكر بالماضي دوفرنوا



التائهة

كانت الانسة « نيكول دربوا » فتاة طليقة من قيود التقاليد النسائية وكانت تشعر في نفسها بدافع يدفعها الى الرجولة والى الاقتداء باعمال الرجال

وسقطت مرة عن جوادها وهي في نزهة فاغمي عليها ، واذ ذاك مرّ بها « جوليان دي ليجير » وهو ضابط صغير في الجيش فاعتنى بها حتى افاقت من اغمائها

رأى دي ليجير ان نيكول حسناء جميلة فأخذ يتقرب اليها بحديثه ولكنها رغماً عن اعترافها بجميله لم تشأ ان تترك له طريقاً للتمادي في هذا الحديث الملتهب

واثّرت انفة نيكول وكبرياؤها الغريبة في الضابط الذي شعر انه منقاد اليها بجاذبية شديدة

. . .

كان والد نيكول « المسيو دربوا » صاحب معامل كبيرة وهو يملك على ثروة طائلة وقد ادخل في ادارة معامله « هنري رينو » وكان هنري متزوجاً « بامرأة حسناء احبّها المسيو دربوا وكاشفها بحبه فخدعت المرأة بغناه وانقادت له ، ولكي يتمكن الرجل من الاحتفاظ بالمرأة ادخل زوجها شريكاً معه في المعامل

وعرفت نيكول بعمل ابيها وبخيانته للواجب الزوجي فتأثرت ونفرت نفسها منه ، ولما رأت ان والدها لا يريد ان يرتدع اثرت ان تترك البيت وتعيش لوحدها

واما هنري رينو فكان شاعراً ايضاً بخيانة زوجته مع شريكه ولكنه آثر التجاهل والسكوت لانه كان يحب نيكول ولا يريد ان يبتعد عنها

. . .

لم تكن نيكول عارفة بحب هنري لها ولكنها كانت تشعر بعاطفة غريبة نحوه لا تفهم معناها ، فهي بينما ترى نفسها راضية عن خيانة زوجته له اذا بها تشعر بنفور منه لرضاه بهذه الخيانة

وارسل المسيو دربوا شريكه هنري الى ابنته ليقنعها بالعودة الى المنزل فما فاتحها هنري بهذا الحديث حتى وقفت غاضبة وقالت له

— أتكون انت رسول ابي اليّ ارضائي ؟

— ومن يحمل ياسيدتي هذه المهمة غير شريكه .

— ما كنت اعتقد انك — بعد ان تعاميت عن السبب الذي دفع ابي الى ادخالك في شراكته — ترضى ان تقوم بهذه المهمة وهي مراضاتي مع ابي ، فكأنك تريد ان أفهمك لماذا هجرت البيت وفضّلت الحياة منفردة . ان ذلك لكثير

— لا تكلفي نفسك يانيكول مؤونة افهامي السبب فانا اعرفه

— تعرفه ؟؟ وترضى بعد معرفته ان تبقى مع ابي ؟ . اسمح لي ان لا اصدق انك ساقط لهذه الدرجة

— صدّقي ما شئت . . . ولكنني اعرف شيئاً واحداً وهو اني اضحّي بالمرأة التي لا تستحق ان تكون امرأتي في سبيل البقاء بقرب التي . . .

وتوقف هنري عن الكلام فتقدمت منه نيكول قائلة

— ما بك . . . اكمل . . . بقرب من ؟ . . .

— بقرب الفتاة التي تفهمني وكان من الواجب ان تكون زوجتي

— ومن هي هذه الفتاة ؟

فأحنى هنري رأسه ولم يجب

فقالت له نيكول متأثرة :

— استودعك الله يا هنري

— أتسافرين ؟

— نعم

— الى اين

— سأطوف العالم . رضي ابي ام غضب

— وكيف تعيشين ؟

— سأشتغل

— ولكن ، اتفهمين كيف تشتغل المرأة الجميلة ؟

— افهم كل شيء

— اذن انت تريدين ان تعرضي نفسك لاشد الاخطار او للحاجة المضنكة

— سأحتمل الحاجة المضنكة لان فيها الشرف الحقيقي

— وهل تعتقدين انني اتركك تفعلين ؟

— انت تمنعني ؟

— نعم ، بكل قواي

— لا اظنك قادراً

— ثقي اني قادر على ذلك

— وبماذا ؟

— بقوة حبي

فاضطربت الفتاة امام هذا التصريح الذي تغلغل الى اعماق نفسها وشعرت للمرة الاولى في حياتها بكهربائية قوة تريد ان تملك عليها ارادتها فانتفضت فجأة بعنف وافلتت يدها التي كانت

بين يدي هنري

. . .

تركت نيكول بلادها فجأة كأنها هاربة واخذت تجوب الارض فنزلت في الاستانة وهناك بدأت تشعر بالحاجة التي تضطر المرء الى عمل كل شيء في سبيل الحياة فاشتغلت خادمة في المطاعم وفي المقاهي وحملت ثقالة شبان الخلاعة ومداعبة اهل الفجور، ثم دخلت في محلات الرقص واضطرت ان ترتمي بين كؤوس الراح على صدور الفتيان وسواعدهم

وضاقت بها هذه الحياة المرة فسافرت الى روسيا البولشفيكية حيث ذاقت عذاب تنفيذ الشريعة الشيوعية في النساء

وكادت تقدم على قتل نفسها تخلصاً من هذه الحياة . ولكنها كانت تأبى ان تظهر ضعفاً بعد ان اختارت حياة الحرية لنفسها . ورغماً عن معرفتها بموت والدها فانها لم تشأ ان ترجع الى بيتها لترث امواله الطائلة

بل زادت على ذلك انها غيرت اسمها وصارت تهرب من كل مكان يمكن ان تعرف فيه

واخيراً قادتها الاسفار الى سواحل مراكش فاسترجلت هناك ولبست ثياب الشبان ودخلت كجندي متطوع في جيش الصحراء . فلم يعرف احد من رفاقها في الجيش انها امرأة واظهرت بسالة في محاربة العصاة حتى رقاها القائد الى رتبة جاويش

وبلغ بها اليأس مبلغه في حياتها الجديدة العسكرية خصوصاً في قلب الصحراء فعودت نفسها على شرب الافيون والحشيش وصارت تغرق في سكرات الخمول والذهول

. . .

التقت نيكول هناك في الصحراء بجوليان دي ليجيه مرة ثانية — وهو ضابط فرقة صغيرة — فصارت تتحاشى الاجتماع به لئلا يعرفها . ولكن صدفة غريبة اوصلت هذا الضابط الى معرفة نيكول ، وكانت وحدة الصحراء ونشوفتها قد زادت ميله الى الفتاة فصار لا يقرّ له قرار الا بملاحقتها ومكاشفتها بحبه حتى انه كان لا يبيت الليل الا رائداً كالنمر الجائع حول خيمتها

وزاد يأس نيكول القتال وجود جوليان دائماً امامها وكانت قد قطعت كل هذه المراحل من الحياة الشقية وحيدة تائهة ولكنها كانت ان تحتفظ بقلبها وبعاطفتها

ارادت ان تهرب فلم يمكنها جوليان لانه كان دائماً ساهراً

اخيراً ارادت ان تتخلص منه باية طريقة كانت فوعدته بانها تكون له تلك الليلة على شرط ان لا يعود اليها فرضي الضابط بالشرط

وفي تلك الليلة خدرت نيكول اعصابها بالافيون اكثر من كل ليلة حتى صارت لا تفقه ما تعمل وبينما هي تفتح باب خيمتها لتستقبل جوليان اذا بها ترى امامها على الباب المسيو هنري دينو

بهتت من مرآه واصفر لونها وكادت تفيق من سكرتها امام هذه المفاجأة غير المنتظرة

وكان هنري قد فتش عليها الارض بعد موت والدها ليطلعها على الخبر ويردها الى املاكها وثروتها

وظل ستة اشهر يقطع البلدان لا يكل ولا يملّ حتى عرف اخيراً انها استرجلت ودخلت في الجيش وانها في صحراء مراكش فذهب اليها مخاطراً ، ووصل في الوقت اللازم

لم تقدر نيكول ان تملك نفسها الثائرة عند مرأى الرجل الذي احبته وهربت منه اكثر مما هربت من ابيها فصاحت بلسان يتلعثم

— هنري . . . هنري . . . هنري !

وكان في صوتها للمرة الاولى رنة صوت الطفل المذنب

— لا تخافي يا نيكول فلست قادماً اليك لاقف في طريق حريتك . ولكنني جئت لاتكلم معك ربع ساعة فقط ثم اعود

— هنري . . . هنري . . .

— ارجوك ان تعودي الى نفسك وتخففي من تأثرك فانا اقسم لك اني لا اريد ان اعرقل طريق الحياة الذي فضلته على غيره . ومهمتي هي رسمية ومن واجبي القيام بها . فانا مكلف ان اخبرك بموت والدك وانه ترك لك وحدك كل ثروته . . . وقد اوفدتني الحكومة للتفتيش عليك لكي ترجعي الى باريس ولو بضعة ايام وتنهي اشغالك هناك

— لا ترد كلمة واحدة يا هنري . فانا الان لا اقوى على شيء . . . خذني . . . اخطفني . . . اذهب بي الى حيث تشاء

فتراجع هنري امام مرأى نيكول بهذه الحالة وظنها مجنونة ولكنها قالت له

— لا تخف . لست مجنونة . . ولكنه مفعول الحشيش . . خذني يا هنري . وليحملني حبك الجنوني في سكرتي هذه الى حيث يشاء . اني معذبة شقية . . ذقت ما لم تذقه امرأة على الارض وشاهدت بهاتين العينين كل الآم البشر . واحترق قلبي بتلك النار التي اشعلتها فيه . فبالله عليك انقذني من هذا الاتون . فاني ما عدت قادرة على الاحتمال . . . خذني . . . انقذني . . . فاني كنت بانتظارك . نعم بانتظارك . لان الخطر يتهددني الان في هذه الليلة . . . سيأتون لغصبي . . . ها انا اسمع خطواتهم على الرمل . . . الي يا هنري . . . انني انا المتكبرة الشرسة ارضى الان ان اكون الف مرة عبدة لك ولا اظل عبدة الجلادين الذين يأكلون قلبي اكلاً . . . ارحمني رحمة اذا كنت لا تحبني حباً . . انظر . . ان مشعلاً حامياً يحرقني هنا » ووضعت يديها بصورة مخيفة على عنقها »

فاسرع اليها هنري واخذ يديها الضعيفتين الراجفتين وهو يقول

— مسكينة انت يا نيكول !! باية حالة عدت ورأيتك

— لقد مررت في الجحيم . . . . خذني . . . . اخطفني . . . .

— فأحنى هنري رأسه بيأس وقال متمتماً

— ولكن ماذا اخذ معي ؟

— لا تقل هذه الكلمة ، فانا ما برحت نيكول التي عرفتها . . . نعم نيكول الحرة . . . لانك كنت تحبيني

— ولكنني لم اكن معك

— بلى . . دائماً . . فانني كنت اشعر انك معي . . . لقد قطعت العالم وذقت كل كاسات الشقاء ولكنك كنت دائماً معي لاني احببتك

— نيكول ! نيكول !

فانطرحت على قدميه وتعلقت به كما يتعلق الطفل بامه قائلة

— خذني معك فانا ظمأى الى السعادة . . عجل فاني اسمع صوت اقدام الشقاء . . . احملني فانك تحمل معي قلباً لم يملكه غيرك . . ماذا ؟ أتتردد . . أقسم لك يا هنري ان جسمي هذا ما برح ايضاً جسم عذراء

— اسكتي . اسكتي . . . اني لا اسألك شيئاً . . ولا اريد ان اعرف شيئاً . . هاك ذراعي تعالي اليهما فهما قويتان وقد خلقتا لحملك وحدك »

وحملها بين ذراعه كأنها طفل مريض وركب جواده العربي قاطعاً بها الصحراء

الغانية — اقسم لك يا جان اني لم اخنك ولا مرة

العاشق — حسن اولكن كذبت ان اسمي ارنست لا جان . . . .

صرح الجنرال ويغان في دمشق انه لن يعيد المراقبة على الصحف . وان القانون سيكون اعدل رقيب

***

الى الفتاة الباكية

نشر المعرض في عدد فائت مقطعاً من الشعر المنثور (للفتاة الباكية) فهطلت عليه الردود على ذاك المقطع حتى تجاوز عددها العشرين (وكلها بتواقيع مستعارة) حتى كاد المعرض يغرق بين دموع هؤلاء العشاق الذين انفجرت عواطفهم دفعة واحدة من مقالة فتاة: والى القراء احد هذه الردود:

انت باكية وانا باك . والقلوب الحزينة المتألمة تشعر بعضها مع بعض فتتألم لمجرد كلمة او نظرة او اشارة

دخلتُ هيكل الحب طروباً ضحوكاً، ودخلته انتِ بائسة املة . فخرجتُ منه واذا بأملي يتضاءل امامي شيئاً فشيئاً، وخرجت انت منه فاذا باليأس يدب الى فؤادك واذا بك تقفين حائرة واجمة بين عاملين قويين حتى اذا تغلب احدهما على الآخر سكبت عواطفك على الورق خائفة مرتعشة، ذاكرة باكية، ناريتنا كيف يكون اليأس في الامل

املك تغلب على يأسك . ويأسي تغلب على املي . فليعزك في شقائك شقاء غيرك . ولتحبس عبراتك عبرات البائسين .

تقولين: ان «من فراقه» ذابت عيونك في الليل دمعة فدمعة . ولكن «من هجرانها» ذاب فؤادي في صدري شيئاً فشيئاً . فاين ذوبان العيون من ذوبان القلوب!

انت باكية، وانا باك . ولكن لتتعزي في بكائك باملك وابترد في شقائي يأسي .

لاتبكي !! فبين الناس من هو اشقى منك . ولا تستسلمي لليأس! فانه يقتل القلوب المجربة فكيف العذراء .

الفتى الباكي

انتقام توت عنخ امون

من اغرب حوادث توت عنخ امون ان الماجور استور ـ احد رجال البرلمان الانكليزي المشهورين زار قبر الفرعون العظيم ثم عاد الى لندن بعد انعقاد المجلس النيابي فدخل وجلس في محله كالعادة وصدف ان المجلس في وقت دخوله كان يقترع على احدى المسائل فقام الماجور استور ووضع ورقته مع اوراق حزبه المحافظين وكاد يرجح لهم الفوز لولا ان قام العمال واعلنوا ان الماجور استور لم يقسم يمين الامانة للملك عقيب الانتخابات الجديدة ومعلوم ان النائب الانكليزي الذي يعمل عملاً نيابياً قبل ان يقسم هذا اليمين يخسر كرسيه في البرلمان ويدفع فوق ذلك ٥٠٠ ليرة غرامة

ورغماً عن كون الماجور استور يعرف هذه الحقيقة لا سيما وهو في البرلمان منذ ٢٥ سنة فقد نسي في ساعة مشؤومة هذا الواجب وخسر مركزه في المجلس ودفع الجزاء النقدي ايضاً

والمستر استور هو مدير جريدة التيمس

وقد اعتقد الكثيرون ان هذا النسيان هو انتقام من الملك توت عنخ امون

صفحات مطوية

من العقد الفريد

قيل لاعرابي — مالك من الولد ؟

قال — قليل خبيث

قيل — ما معناه

قال ـ انه لا اقل من واحد ولا اخبث من انثى

قيل الاعرابي ـ ماتقول في ابن العم ؟

قال — عدوك وعدو عدوك

ولىَّ يوسف بن عمر صاحب العراق اعرابياً على عمل له فاصاب عليه خيانة فعزله ، فلما قدم عليه قال له ـ ياعدو الله اين اكلت مال الله

قال الاعرابي — فال من آكل اذا لم آكل مال الله؟ لقد راودت ابليس ان يعطيني فلساً واحداً فما فعل

اشترى اعرابي غلاماً . فقال للبائع ـ هل فيه من عيب ؟

قال ـ لا . الا انه يبول في الفراش

قال الاعرابي ـ هذا ليس بعيب ، ان وجد فراشاً فليبل فيه!

قال الاصمعي ، خرج رجل الى الحج مع اصحاب له فلما كان ببعض الطريق راجعاً يريد اهله لقيه ابن عم له فسأله الاعرابي عن اهله ومنزله فقال ـ اعلم انك لما خرجت وكان لك ثلاثة ايام وقع في بيتك الحريق

فرفع الاعرابي يديه الى السماء وقال ـ ما احسن هذا يارب! تأمرنا بعمارة بيتك انت وتخرب بيوتنا ؟!

مرَّ اعرابي بقوم من الكتبة في منتزه لهم وهم يأكلون، فسلم ثم وضع يده يأكل معهم . فقالوا له ـ أعرفت فينا احداً ؟ قال — بلى ، عرفت هذا «واشار بيده الى الطعام»

ما برح الانسان عاجزاً عن اختراع امر واحد ـ وهو ان يعيش بدون حب، وان يحب بدون عذاب

ميشال زاماغويس

المرأة هي بطبيعتها اشد تأثيراً وعاطفة من الرجل، فهي بذلك اصدق منه حباً، واذا كان الرجل يعير نفسه لمن يحب، فالمرأة تعطي ذاتها .

ديزرد

نهضة السيدات

ظهر لنا ان لا امل يرجى لهذه البلاد ان لم ينشط كبيرها وصغيرها على صد تيار الاسراف السائر بنا الى الموت المحتوم . ولهذا قابلنا النهضة النسائية الجديدة والامل ملء الصدور، لان سيداتنا لم يعملن عملاً الى اليوم الا وكان النجاح حليفه .

تألفت هذه النهضة من عدد وافر من السيدات اجتمعت كلمتهن في بيت السيدة الكبيرة لبيبه ثابت وقررن العمل حتى النهاية في سبيل احياء الاقتصاديات في هذه البلاد

وخطتهن اصبحت معروفة وهي الاقتصار ما امكن على المنسوجات والمصنوعات الوطنية وايجاد الاعمال اليدوية للنساء والبنات كما هي الحال في كل اقطار المسكونة حتى يتيسر لنا ان نسد ثلمة صغيرة في عجز ننوء تحت اثقاله

والذي عجبنا له بالاكثر هو الروح الواحدة السائرة بقوة البرق في كل مكان . كل امرأة مفكرة تقول ـ ان هذه الحالة اصبحت لا تطاق، وان المرأة اصبحت تشعر بالمسؤولية الملقاة على اكتافها لان الضيق آخذ بخناق العائلات غنية وفقيرة على السواء .

أخذ الله بيد هذه الكتلة النسائية المباركة ، العارفة ما يقف في سبيلها من العقبات، والقائلة ـ ان التجربة خير من القعود وان الثبات يؤدي الى نتيجة، ان لم يكن ذلك في يوم وفي شهر، فلا بأس من الانتظار الى ان ننال فوزاً او نموت

قطرات ندى

انت في الحياة سجين بين خفيرين : ارقامك واحلامك

كلما ولدت شيئاً جديداً مثلت فيك دور امك

كلما ولدت الامهات الاجنة قهقه الالم والموت: قهقهة الغالب الذي يربح الغنائم . .

اعظم الممثلين موليار لانه مات على المسرح وهو يمثل دوره ضاحكاً

راجت سوق الدماء فهبطت قيمة الدموع فاذا انت لم تبك اليوم الا دمعك فما انت بالمتألم الحقيقي

جميل في عينك البريق وانت تشرب الخمرة واجمل منه بريقها وانت لا تشرب

راجي الراعي

مطبعة الجليل . بيروت . شارع اليوسفية